

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه قولهم : از جُرُّ أَوْ حَنْدَاءَ طَيْرِكَ أَي جَوَانِبَ خَفِّتِكَ وَطَيْشِكَ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانِ عَلَيْهِمُ : " كَأَنَّ عِلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ أَي سَاكِنُونَ هَيْبَةً " وَصَفَهُمُ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَأَنْزَهُهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ خِفَّةٌ وَطَيْشٌ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا هَادِئِينَ سَاكِنِينَ : كَأَنَّ مَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ فَضُرِبَ مَثَلًا لِلإِنْسَانِ وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ الْغُرَابَ يَقَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَلْقُطُ مِنْهُ الْحَلِمَةَ وَالْحَمْنَانَةَ أَي الْقُرَادَ فَلَا يَتَحَرَّكُ الْبَعِيرُ أَي لَا يُحَرِّكُ رَأْسَهُ لِئَلَّا يَنْفِرَ عَنْهُ الْغُرَابُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : " الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَارَ مَا لَمْ تُعْبِرْ " كَمَا فِي الْحَدِيثِ أَي لَا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تُعْبَرَ يَرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةٌ السُّقُوطِ إِذَا عُبِرَتْ . وَمُطَاعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ : لَقَبُ شَيْبَةِ الْحَمْدِ نَحَرَ مَائَةِ بَعِيرٍ فَرَقَهَا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخِصْبِ وَكَثْرَةِ الْخَيْرِ قَوْلُهُمْ : هُمْ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ . وَيُقَالُ أُطِيرَ الْغُرَابُ فَهُوَ مُطَارٌ قَالَ النَّبِغَةُ : .

وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدِّ سَوْرَةٍ ... فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ وَالطَّيْرُ : الْاسْمُ مِنَ التَّطْيِيرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُ اللَّهِ كَمَا يُقَالُ : لَا أَمْرَ إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ وَأَنْشِدُ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : أَنْشَدَنَاهُ الْأَحْمَرُ : .

تَعَلَّمُ أَنْزَهُهُ لَا طَيْرَ إِلَّا ... عِلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ .

بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ ... أَحَابِينَاً وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ وَالطَّيْرُ : الْحَطُّ وَطَارَ لَنَا : حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُ . وَالطَّيْرُ : الشُّؤْمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّيْبِ أَي زَلَّاتِهِمْ جَمْعُ طَيْرَةٍ . وَغُبَارُ طَيْرٍ : مُنْتَشِرٌ . وَاسْتَطَارَ الْبِلَى فِي الثَّوْبِ وَالصَّدْعُ فِي الزُّجَّاجَةِ : تَبَيَّنَ فِي أَجْزَائِهِمَا . وَاسْتَطَارَتِ الزُّجَّاجَةُ : تَبَيَّنَ فِيهَا الْإِنْصِدَاعُ مِنْ أَوْلِهَا إِلَى آخِرِهَا . وَاسْتَطَارَ الشَّرُّ : انْتَشَرَ . وَاسْتَطَارَ الْبِرْقُ : انْتَشَرَ فِي أُلْفُقِ السَّمَاءِ . وَطَارَتِ الْإِبِلُ بِأَذَانِهَا وَفِي التَّكْمِلَةِ : بِأَذْنَابِهَا إِذَا لَقِحَتْ . وَطَارُوا سِرَاعًا : ذَهَبُوا . وَمَطَارَ وَمُطَارٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : مَوْضِعَانِ وَاخْتَارَ ابْنُ حَمَزَةَ ضَمَّ الْمِيمِ وَهَكَذَا أَنْشَدَ : .

" حتّى إذا كان على مُطارٍ . والروايتان صحيحتان وسيذكر في مَطَر . وقال أبو حنيفة : مُطارٌ : وادٍ ما بين السّراة والطائف . والمُسَطَّارُ من الخمر : أصله مُسْتَطَّارٌ في قول بعضهم وأنشد ابن الأعرابي : . طيرى بمخراقٍ أشمّ كأنّه . . . سلايمٌ رماحٍ لم تذلهُ الزّعانفُ فسره فقال : طيرى أي اعلقي به . وذو المَطَّارة جِدَلٌ . وفي الحديث : " رجُلٌ مُمسكٌ بعنانٍ فرسه في سبيلٍ " . يطيرُ على متنه . "

أي يُجرّيه في الجهادِ فاستعار له الطيّران . وفي حديثٍ وَاِبْصَةَ : " فلامًا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَّارَهُ " أي مالَ إلى جهة يهواهًا وتعلقَ بها . والمَطَّارُ : موضعُ الطيّران . وإذا دُعيت الشّاةُ قيل : طيرُ طيرُ وهذه عن الصّاعاني . والطيّارُ : لقبُ جعفر بن أبي طالب . والطيّارُ بنُ الذّيّالِ : في نسبِ نُبَيْشَةَ الهذليّ الصّحّابيّ . وأبو الفرجِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدِ بنِ الطيّريّ القاصيريّ الضّرريّ يرسم ابنَ البطرِ وتؤوْفِيّ في الأربعين وخمسمائة . وإسماعيلُ بنُ الطيّريّ المُقرّي بحلاب قرأ عليه الهذليّ . والطائرُ : ماءٌ لكعب بنِ كلاب . فصل الطّاءِ المعجمة مع الراءِ .

طَارَ